خطبة: الزكاة

الخطيب: يحيى سليمان العقيلي

معاشر المؤمنين

 لقد شرع  اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الدِّينِ مَا فِيهِ خَيْرٌ وَصَلَاحٌ لَنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَجَعَلَ مِنْ شَرَائِعِهِ مَا هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْأَبْدَانِ كَالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ، وَجَعَلَ مِنْهَا مَا هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْمَالِ كَالزَّكَاةِ، وَالزَّكَاةُ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْمِلَّةِ، وَأَصْلٌ مِنْ أُصُولِ الدِّينِ؛قال الله عز وجل:

 وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة  [البينة:5].

فهي الركن الثالث من أركان هذا الدين، قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((بُني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت الحرام من استطاع إليه سبيلا))(

والزكاةُ قرينة الصلاة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وَعَدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَدَّاهَا رَاجِياً ثَوَابَهَا بِالْخَيْرِ الْكَثِيرِ، وَالْخَلَفِ الْعَاجِلِ وَالْبَرَكَةِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى:

أما الَّذِينَ بَخِلُوا عَلَى أنفسهم، وَلَمْ يُؤَدُّوا مَا أَوْجَبَ الله عَلَيْهِمْ مِنْ الزكاة فِيمَا آتَاهُمْ مِنْ مَالٍ، إِنَّمَا يُعَرِّضُونَ أَنْفُسَهُمْ لِعَذَابِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ:

 عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ قال رَسُولُ اللهِ

معاشر المؤمنين

 لَقَدْ جَاءَتِ النُّصُوصُ فِي وُجُوبِ الزَّكَاةِ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِذَا بَلَغَتْ نِصَاباً وَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ، وَالْيَوْمَ أَصْبَحَت الأَوْرَاقِ النَّقْدِيَّةِ بَدَلاً عَنْهَا، فَأَوْجَبُ العلماءفِيهَا الزَّكَاةَ إِذَا بَلَغَتْ نِصَاباً وَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ، وَمِنْ ذَلِكَ الْوَدَائِعُ الْبَنْكِيَّةُ وَالأَسْهُمُ الْمُعَدَّةُ لِلاِسْتِثْمَار ،كما تجب  الزكاة في عُرُوضُ التِّجَارَةِ، مِنْ بضائع وَمَتَاعٍ وَأَسْهُمٍ مُعَدَّةٍ لِلْمُضَارَبَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَإِذَا حَالَ عَلَيْهِا الْحَوْلُ، قُومت ثُمَّ أخرجت زاكتها رُبْعَ عُشْرِ قِيمَتِهِا. [ وَهِيَ 2.5 بِالْمِئَةٍ ].

كما تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي الزُّرُوعِ وَالثِّمَارِ إِذَا كَانَتْ قُوتاً مُدَّخَراً، فَإِذَا بَلَغَتْ نِصَاباً عِنْدَ حَصَادِهَا فَقَدْ وَجَبَ فِيهَا الزَّكَاةُ؛ قَالَ تَعَالَى:

وفقنا الله لمايحب ويرضى وأعاننا على البر والتقوى ، أقول ماتسمعون وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى، وقدّر فهدى  وَأَشْهَدُ أَنْ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، خير من تزكى وعبد ربه وصلى ،، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين ،،،، أما بعد

معاشر المؤمنين

إعلموا أثابكم الله أن ذمة المسلم لَا تَبْرَأُ حَتَّى يُخْرِجَ زكاته عَلَى الْوَجْهِ الْمَشْرُوعِ، وَحَتَّى تُوضَعَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهَا اللهُ فِيهِ، وَهُمُ الأَصْنَافُ الثَّمَانِيَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللهُ فِي كِتَابِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

فَهَؤُلَاءِ ثَمَانِيَةُ أَصْنَافٍ هُمْ أَهْلُ الزَّكَاةِ الذين تؤدى لهم ، فأدُّوا عباد الله حَقَّ اللهِ جَلَّ وَعَلَا فِي هَذَا الْمَالِ وَنُفُوسُكُمْ طَيِّبَةٌ بِهَا رَغْبَةً فِيمَا عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: يَخْلُفْ لَكُمْ خَيْراً، وَيُبَارِكْ لَكُمْ فِيمَا آتَاكُمْ.